الأخبار
al-akhbar
الاثنين 27 تشرين الثاني lundi 27 novembre 2006

«هيدا حكي»

خالد صاغية

منذ أن دخلت البلاد في نفق النكبات المتتالية في 14 شباط 2005، لم يشعر المواطن ألِف براحة مثلما شعر مساء السبت. خرج من بيته مزهوّاً، وراح يتنشّق الهواء ملء رئتيه. اتّجه نحو وسط المدينة، وبدأ يراقب بفرح عظيم القوى الأمنية المنتشرة بكثافة، موزّعاً ابتساماته يمنة ويسرة. يربّت كتف جنديّ من هنا، ويدعو بالتوفيق لدركيّ من هناك. منذ زمن طويل، لم يشعر ألِف بمثل هذه السعادة.

«هيدا حكي». الأمور لم تعد فالتة، والأمن أصبح ممسوكاً تماماً. تعالوا أيّها المجرمون لنريكم. تعالوا يا أعداء المحكمة الدولية حتّى نقطّعكم إرباً إرباً. ها هي السجون «تاعولنا» بانتظاركم. وها هي فرق التحقيقات «تاعيتنا» تتعقّب آثار جرائمكم. ها هو السبع «تاعنا» يتنازل أخيراً وينزل عند رغبة رئيس الحكومة، فيعود عن استقالته.

انظروا إلى بيروت، وقد نزل أهاليها إلى الشوارع حاملين لافتات «يا سبع، يا كبير». انظروا إلى أبناء الأشرفية الذين طالبوا باستقالة السبع كيف عادوا اليوم إلى رشدهم، بعدما عانوا الفراغ الأمني الذي تركه الوزير المستقيل. أين أنت يا جون بولتون حتّى تخبّر عن شعب لبنان العظيم؟!

رجل واحد لم ينم في تلك الليلة. على من «سيقدّ مراجل» بعد اليوم؟ هل يعقل أن يمضي بقيّة أيامه ينظّم الماراتونات ومباريات كرة السلّة؟ حزنَ المواطن ألِف حزناً شديداً حين فكّر بهذا الرجل... وكذلك فعل متذوّقو الشاي، في الوطن والمهجر.

"باربي" الغناء نانسي عجرم مع نوتات الموسيقى في حفلة في الكويت مساء أول من أمس (أ ف ب)

«لبنانيون في الكويت» لقاءات المناسبات تسقط سياسة الخلافات

الكويت ـ كامل جابر

ثمة نادٍ يجتمع فيه لبنانيون من طوائف وأهواء سياسية مختلفة وربما متضاربة، لكنه ليس في بيروت بل في الكويت. أطلقوا عليه اسم "لبنانيون في الكويت"، ولكنه يشتهر بتسميته الإنكليزية Lebanese in kuwait أو LIK. الهدف الرئيس لهذا النادي التواصل المستمر بين أعضائه، أي بين اللبنانيين المقيمين في الكويت، وذلك للتداول في "الصالح والطالح" في ما يخص شؤون الجالية ولمتابعة النشاطات المختلفة الثقافية والفنية والترفيهية والرياضية، بعيداً من التخاصم السياسي أو الحزبي الذي تشهده الساحة اللبنانية.

معظم النشاطات تتم خلال مناسبات خاصة ورحلات والأعياد، ولكن القيّمين على النادي أرادوا أن يفعلوا التواصل بين أعضائه فجعلوا له موقعاً على شبكة الانترنت عنوانه "www.lebaneseinkuwait.com". وفي الموقع 2000 مشترك "حتى الآن" يتمكنون في أي لحظة من الدخول إلى عالمهم الحافل بصور النشاطات المتنوعة، وفيه أيضاً صور حفلات زواج بعضهم، وأعياد ميلاد أبنائهم، وصور للرحلات التي نظمها النادي، ومشاركة أعضاء في الدورات الرياضية والألعاب المختلفة والرحلات المنظمة إلى البرّ أو البحر وبعض الجزر القريبة من العاصمة كجزيرة فيلقة، وفي الموقع أيضاً تعريف بحفلات الاستقبال وحملات الدعم للشعب اللبناني ومقاومته خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، وفيه تجمع توقيعات على عريضة جدارية تحت عنوان "عبّر تتعمّر". وفي الموقع أيضاً صور الاغتيالات والتفجيرات التي تحصل في لبنان.

ويمكن زائر موقع النادي أن يطّلع على قوانين السير في الكويت وأخبار السيارات وأسعارها، وعناوين المؤسسات والمطاعم اللبنانية في الكويت وأرقام هواتفها، إضافة إلى دليل البحث عن وظيفة وقسم "عبّر عن رأيك"، وكذلك الدليل السياحي اللبناني، حتى بات يشكل عامل ارتباط وثيق بين المغترَب والوطن، تحقيقاً لأهداف النادي. أما شعار النادي، فهو يجمع بين أبراج الكويت الثلاثة باللون الأزرق، والرجل الفينيقي اللبناني وأعمدة الأبراج باللون الرمادي، وجاء الرجل اللبناني الأساس الداعم لأكبر الأبراج وأعلاها.

محمد زكي شكر (30 سنة)، هاجر إلى الكويت منذ نحو عشر سنوات، وهو يجد "ضالته" في النادي ويقول "مكننا من الاستفادة من الوقت للتواصل مع اللبنانيين والتعاون ومدّ يد المساعدة، ومن خلاله نقيم النشاطات المختلفة ولقاءات في معظم المناسبات كالأعياد الخاصة والوطنية وندعم بعض القضايا الوطنية من خلال جمع التبرعات أو تسجيل مواقف مما يجري في لبنان، هذا الأمر الذي يمكننا من رؤية الأمور بتروٍّ وعين الصواب، بعيداً من الانفعال المسيطر على شباب لبنان هناك، في المواقع المتقابلة من دون أي استثناء".

محمد لا يتوانى عن تقديم أي دعم للنادي، والمشاركة في نشاطاته، ويلفت إلى أن اللقاءات التي ينظمها النادي فرصة للتمرد على روتين يوميات العمل والتعرف بأناس جدد، وذكر مثالاً على ذلك أن 175 شخصاً شاركوا في رحلة نظمها النادي إلى البرّ وإلى جزيرة "الفيلقة" Failaka وأمضوا يوماً طويلاً تخللته مسابقات ونشاطات متنوعة وترفيهية، وحفلات وسهرات قدمت الفولكلور اللبناني، ونادٍ للسينما.

مرايا

معذّبة تستغيث: أريد عريساً

عبادة كسر

"أنا فتاة في التاسعة والعشرين من العمر، أنهيت دراستي الجامعية، لكن المستقبل يبدو لي مظلماً كئيباً، أتجرّع كأس الوحدة وبرودتها، وأطمح إلى دفء الحياة الزوجية وسعادتها". هذا ما جاء في بداية بيان وزعته صبية مجهولة في بعلبك، وقّعته باسم "أخت معذّبة"، وحمل عنوان "رسالة استغاثة".

تقول: "أليس من حقي الزواج كبقية النساء، وقد أوجد الخالق فينا غريزة تتطلب إشباعاً وفطرة للأمومة تدفعنا للمطالبة بإروائها"؟ وتحمّل "الأخت المعذبة" الوضع الاقتصادي مسؤولية عدم إقدام "شبابنا" على الزواج. وتلعن الهجرة التي تدفع بمعظم الشباب الى الخارج ليتزوجوا من أجنبيات.

وتضيف "العمر يمضي بسرعة، وقطار الزواج أوشك على الأفول أمامي، ومعاناتي تشلّ تفكيري، فتؤثّر حتى على عبادتي، وفي فترات كثيرة أفقد صبري وأخشى على نفسي من الانحراف والوقوع في المعصية. فأنا ما زلت حتى الآن معتصمة بإيماني ومحصّنة بصبري، ولكن حتى متى؟ فالشيطان يجري ضد ابن آدم مجرى الدم".

وترى "الأخت المعذبة في بعلبك" أن حل مشكلتها ومثيلاتها من الفتيات "يكمن في تطبيق شرع الله ورخصته تعدّد الزوجات الذي أباحه الله وحضّ عليه في ظل الكساد والعنوسة المستشرية بين مجتمعاتنا، أنا لا أمانع بمشاركة زوجة زوجها، فهذا خير من أن أبقى وحيدة تأكل السنوات شبابي، وأخشى أن تمضي مرحلة شبابي من دون التمتع بالأمومة وإنجاب الأطفال". وتحمّل "معذّبة بعلبك" المجتمع "الإسلامي" مسؤولية انتشار العنوسة، "إنّي أحمّل المجتمع الإسلامي كامل مسؤولية انتشار العنوسة في أرض المسلمين لعدم تطبيق شرع الله الحكيم بتعدد الزوجات". ولا يغيب عن بالها تحميل النسوة المتزوجات أيضاً المسؤولية، وتتهمهنّ بـ"الأنانية". وتختم "الأخت المعذبة" نداءها بالآتي: "نحن الضحيّة، هل أسمع صدىً لمشكلتي أيّها المسلمون، أم تبقى صرخة في واد"؟؟

إستراحة

«شوبنغ» متعدد الجنسيّة

آمال خليل

وصل محمد غانم حاملاً "الطلبية": حمص وسلطة وسندويشات طلبها عبر الهاتف أحد جنود الكتيبة الفرنسية في مقرها في برج قلاويه. وهو يحمل كل يوم ما يطلبه الجنود بعدما أصدرت قيادتهم قراراً بتحديد تحركاتهم خارج الثكنات لدواع أمنية.

محمد لا يقف وحيداً في انتظار الجندي الذي طلب الطعام عند مدخل الثكنة، هناك يمضي أصحاب البسطات أوقاتاً طويلة يعرضون بضائع تلبّي حاجات الجنود في الثكنة من راديو، وثياب، وعدّة الطعام، وأدوات كهربائية، وهناك أيضاً أعلام لبنان واليونيفيل وبخاصة علم حزب الله الذي يشتريه الجنود بالخفاء من دون علم مسؤوليهم. أما لغة التخاطب بين البائع والجندي فهي بالإشارة.

ويقول صاحب أحد البسطات إن حركة البيع بلغت ذروتها عندما وصل الجنود وكانوا لا يزالون ينامون في شاحناتهم، فكانوا يضطرون إلى شراء أي شيء وبسعر مرتفع يحدده البائع. أما الآن وبحسب الباعة، فقد أصبحوا "يفاصلون في السعر"، وانخفضت نسبة البيع كثيراً.